والنفس اليه اميل وان فعلت الحراره في اللطافه كانت الحرافه للتخلخل
والنفوذ فان توفرت الرطوبه استدت الحرافه كما في الثوم والا
خففت كما في لباذنجان او فعلت في البروده المقطعه كانت
الحمض لمعاصاه فيتعفص والطف فلا يبرد ولا يبالغ في العفوصه
ويتفاوت كالسماق والزرشك او فعلت في متوسط اللطيف
كانت الدسومه لامتداد الاجزاء مع الحرافه وخدمه الرطوبه
ولطف الحراره فتكون من قبيل التبخير لا التخفيف وان فعلت
الحراره في معتدل بين الغلط واللطافه والممزوجه والاعتدال
في الاعتدال هنا تفاهه والحراره في البارد فقبض هنا هذه
اصول الطعوم على ما ادى اليه الاجتهاد في القوانين فلا يعترض
بالبورقي لانه ملح قوي ولا بالقرع لانه مدرك بسوى اللسان
فلا يكون طعما **وحقيقه الحلو** ان يفعل الملاسه والاستلذاذ
والمالح الملاسه وقوه الجلا والدسم الملاسه مع قله الجلا والمر
الخشونه والجلا القوي والحريف الجلا القليل معهما والعفص
الخشونه والكثافه القويه والقابض قوته والتفه ما لا يظهر معه
شي من ذلك **وحيث** عرفت اصولها وان حدوثها من فعل الثلاثه
وانفعالها للثلاثه عرفت ان الحريف اقوى الثلاثه الحاره تسخينا
لانها اشدها حرا عند الشيخ وجالينوس لسرعه نفوذه وتلطيفه
وجلائه وتقطيعه ثم المر لكثافته مادته ثم المالح لانه من زادت
رطوبته ومن ثم يعود اذا زالت كما في المالح المشمس والمحرور
ومن ثم حكم بان اسخن اصناف الملح المر **وعند قوم** ان الحريف ليس

بالمحن

باسخن من المر ولا المر من المالح لجواز ان يكون ضعف حاليته مستندا
الى كثافته فلا ينفذ حتى يضعف قلت وهذا الاجرى بينهم وبين
المالح والتحقيق في مثل هذا البحث ان نقول لا نزاع في ان الحريف
اسخن من المر والمر من المالح في انفسها اما باعتبار انفعالها في البدن
فظاهر ما حرروه عدم الدليل القطعي على ذلك **واما الطعوم
البارده** فاشدها بردا العفص لتكثيف مثل البلح والحصرم
به اولا **ثم** القابض لانتقالها اليه عند اعتدال الهوا سه والمائية
ثم الحمض لصيرورتها اليه عند كثرتها والقبض والحمض وسائط
بين الحلاوه والعفوصه قال الشيخ وقد تسقط الحموضه من بين الحلاوه
والقبض في نحو الزيتون واقره الشراح **وعندي** فيه نظر لان
ذلك لا يكون انتقالا الى القبض فقط بل من الحراره الممزوجه فيه
كما شاهدناه في بعض انواع البطيخ فانه يكون مرا ثم حلوا عند
استيلا الهوائيه **واما المتوسطات** فاشدها حرا الحلو **ثم**
الدسم **ثم** التفه وقد مر دليله **واما** في جانب اليبوسه فاقوى الطعام
يبسا المر بكثافته وارضيته **ثم** الحريف لارضيته وقد سبق في
العناصر ان اليبس في الارضيه اصلي **ثم** العفص لمائيته بالنسبه
اليها وان حدث **واما** من جهه الرطوبه فارطبها التفه **ثم** الحلو **ثم**
الدسم وقيل الدسم قبل الحلو **واما** المعتدل فاقربها الحامض **ثم**
القابض **و**اكثرها يبسا المالح واغلظ ما موضوعه الغلظ العفص
لوجوده والماده **ثم** الحلو لانتقاله اليه **ثم** المر وفيه نظر لما مر من غلظ
مادته وتقدمه على الحلو في مواضع والطف ما موضوعه اللطافه الحريف

Copyright © King Saud University